

المطلب الثاني : النظام القضائي الأمريكي : يتشكل النظام القضائي الأمريكي من تنظيمين قضائيين : الأول محلي خاص بالولايات ، والثاني وطني متعلق بالإتحاد الفيدرالي.

الفرع الأول: التنظيم القضائي للولايات : يختلف هذا التنظيم من ولاية لأخرى ، غير أن هناك هيئات متشابهة نجدها في أغلب الولايات.

تجدر الإشارة أن قضاة هيئات التنظيم القضائي للولايات منتخبون بشكل مباشر من طرف الأمريكيين المقيمين في الولاية ، باستثناء 08 ولايات أين يتم إنتخاب القضاة من طرف المجلس التشريعي للولاية مثل ولاية فرجينيا ، أو يتم تعيينهم من طرف حاكم الولاية ، ويصادق على هذا الإختيار المجلس التشريعي للولاية كما هو الحال في ولاية كاليفورنيا و ولاية ماساتشوستس.

أولا : المحاكم الدنيا : تختص بالفصل في القضايا ذات الأهمية المحدودة و تشمل :

1. المحاكم البلدية : تتكون من قضاة محترفين.
2. محاكم قضاة السلام : تتمون من قضاة غير محترفين و في الغالب منتخبين من بين أمريكيين لهم خبرة إدارية و قضائية.

ثانيا : محاكم المنطقة : تمثل الدرجة الأولى في التنظيم القضائي للولاية ، تختص بالنظر في المسائل المدنية و الجزائية ، تعقد جلساتها بقاض واحد ، و في بعض الأحيان يكون مساعدا من طرف محلفين سواء القضايا الجزائية أو المدنية.

ثالثا : المحكمة العليا للولاية : تتشكل في الغالب من 07 قضاة معينين لمدى الحياة ، تنظر في الإستئنافات المقدمة ضد أحكام كل المحاكم الأقل درجة ، و هي محكمة قانون و ليس محكمة وقائع.

الفرع الثاني : التنظيم القضائي الفيدرالي : يتشكل من :

أولا : المحاكم الفيدرالية الجهوية : تمثل أول درجة في التنظيم القضائي الفيدرالي عددها يتجاوز المائة تختص بالنظر في القضايا المدنية و حتى الإدارية ، تتشكل من قضاة معينين مدى الحياة ، هذه المحاكم محكومة بالتقنين الفيدرالي للإجراءات المدنية لسنة 1937.

ثانيا : الهيئات القضائية المتخصصة : أنشئت للنظر في بعض النزاعات ذات الطابع الإداري مثل المحكمة التي تنظر في جبر الأضرار الصادرة عن الهيئات العمومية الفيدرالية ، و مثل محكمة الضرائب الفيدرالية و محكمة الجمارك الفيدرالية.

أحكام هذه المحاكم تستأنف أمام المحاكم الفيدرالية للإستئناف.

ثالثا : المحاكم الفيدرالية للإستئناف : عددها 13 محكمة ، قضاتها معينون من بين قضاة ذوي المستوى العالي ، تنظر في الإستئنافات المتعلقة بالقضايا الفيدرالية.

رابعا : المحكمة العليا الفيدرالية : تتكون من 07 قضاة معينين من طرف رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بعد تزكية مجلس الشيوخ ، هؤلاء القضاة معينون مدى الحياة.

تنظر المحكمة في الطعون المقدمة ضد الأحكام الصادرة عن المحاكم الفيدرالية و محاكم الولايات إذا تعلق الأمر بتطبيق القانون الفيدرالي.

يمكن للمحكمة رفض الفصل في نزاع طرح أمامها إذا رأت أن ليس له قيمة قانونية كبرى.

تسهر المحكمة على توحيد التفسيرات المتعلقة بالقوانين الكبرى الفيدرالية بالأخص في المواد الإقتصادية و العلاقات الدولية ، و تعتبر المحكمة العليا محكمة دستورية أيضا حيث تراقب مطابقة القوانين و الأحكام القضائية للدستور الفيدرالي.

الفرع الثالث : توزيع الاختصاص بين الهيئات القضائية للولاية و الهيئات القضائية الفيدرالية: يشمل هذا التوزيع :

أولا : الإختصاصات التي ينفرد بها تنظيم قضائي دون غيره :

الهيئات القضائية للولايات تختص بشكل منفرد بالقضايا التي تحكمها قوانين الولاية و التي تربط المقيمين في الولاية دون غيرهم.

أما الهيئات القضائية الفيدرالية تختص بشكل منفرد بالقضايا المحكومة بالقوانين الفيدرالية مثل : قضايا الإفلاس و الملكية الصناعية و النزاعات البحرية ، و كذلك تختص بالطعون الموجهة ضد تصرفات الإدارة الفيدرالية.

ثانيا : الإختصاصات التنافسية : لما تكون هيئات التنظيم الإثنين مختصتين ، للأطراف الخيار بينهما على الأقل على مستوى الدرجة الأولى ، لأنه إذا تعلق الأمر بمسألة محكومة بقانون فيدرالي لا بد أن تفحص على مستوى الإستئناف من طرف هيئة قضائية فيدرالية ، و من المسائل التي تدخل في الإختصاص التنافسي لهيئات التنظيم :

- مطابقة القانون للدستور الفيدرالي.
- النزاعات التي تجمع طرفين يقيمان في ولايتين مختلفتين إذا تجاوزت قيمة النزاع 10.000 دولار.
- الدعاوى العمومية التي يمكن أن تحركها سلطات الولاية و السلطات الفيدرالية.